

نَارُ سِيحِ اسْرَةِ الْحَرَامِزُونَ

منذ قيامها من العراق حتى تركيا ومكة المكرمة

والمدينة المنورة



بسم الله الرحمن الرحيم

في اليوم الثامن عشر من
الربيع الثاني
وكتبت

الرقم ٠٠ ٢٩٩٤
التاريخ ٠٠ ١٠٨ / ١٠ / ١٣٨٦

حضرة الكريم السيد أحمد درابزونى الحسيني

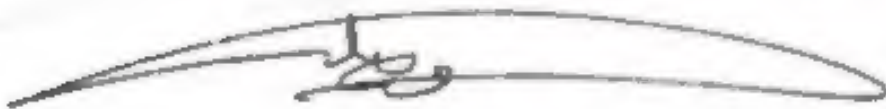
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

فقد وردتكم الرسالة المؤرخة في ١٠ / ١٠ / ١٣٨٦ هـ

واننا نشكركم على ما نظمته من شاعر حاد قلبه وتعبته وتضيات طيبه

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك آماء الله على الجميع بالصحة

والسعادة . - والله يحفظكم -



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَرَبِّكَ اللَّهُ
فَكُنْ لَهُ

الرقم ٠٠ ٢٩٢٦
التاريخ ٠٠ ٢٩٢٦/١٠/١٨

حضرة الكريم احمد درابزوي الحسيني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . محمد .

فقد تلقينا رسالتكم المؤرخة في ١٨ / ١٠ / ١٣٨٦ هـ

واحطنا بما بكل ما ذكرتموه . واننا نشكركم على تذكركم

الطيب سائرين التماسا لعل ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه .

والله يحفظكم .

محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتب العربي للمحفوظات
البريد الملكي
الكنز

الرقم : ٢١٩٥٩
التاريخ : ٢٤ شعبان ١٤٠٥

حضرة الكريم الأخ السيد أحمد درابزونى الحسيني
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . محمد

فقد وردت رسالتكم الموجهة في ١٧ الجاري الى حضرة صاحب
الجلالة مولاي بالملك المعظم واطلع عليها وامرنا باطلاعكم ان حكومة
جلالته لم تقصر في شئ بالنسبة للخدمة النورية كما هي الحال في مدن السلطنة
الاخرى . فقد قامت بنزع الطلقات من اجل توسعة الشوارع ودعمت
التعميمات السخية لدى الطلقات المتروكة كما قامت بفتح العديد من الشوارع
ومغلقتها .

فإذا كان اصحاب الطلقات المتروكة وفورهم من اهل المدينة النورية
لم يقوموا بما يجب عليهم تحويلة هم عليهم الذنب على الحكومة بكل حال .
هذا وخاتما لكم الصحة والسعادة - والله يحفظكم .

رئيس المكتب العام



تقديم

في الصفحات التالية نطالع تاريخ أسرة من الأسرات العربية للعريقة ذات الأصل التليد والذكر النابه ، تبوا أفرادها على تعاقب الأجيال مقاماً مرموقاً لا في ميادين السياسة والحرب وحدها ولكن أيضاً فيما هد أخلاص وأبقى على الدهر وأغنى به ميدان العلم والمعرفة الذي يجل ويسمو عن أن يكون شريعة كل وارد .

هنا نقرا عن أصل الأسرة وتطورها كما حفظته لنا سجلات التاريخ الحديث ونقف وقفة خاصة عند عهيد الأسرة الحالي ورأسها وهو السيد أسعد طرابزونى الحسينى ، الذى قرظته أقلام الأفاضل من أدباء العربية وشعرائها المعاصرين الذين يسمع رأيهم في محافل العلم والأدب ، وهم في تقريضهم لجهوده في نشر ذخائر التراث العربى والمساهمة الفعالة على نشره يحقون الحق ويضعون الأمر في نصابه ويعترفون بالفضل لذويه . وصدق من قال : من ثمارهم تعرفونهم .

ومن أفراد هذه الأسرة النابهين المبرزين اللواء السيد حمزة أول طيار سعودى والذى شغل منصب مدير عام مؤسسة الخطوط الجوية السعودية ، والسيد صدقه أول طيار سعودى

الذى شغل ايضا منصب مدير عام مؤسسة الخطوط الجوية السعودية.
وكلاهما درسا في ايطاليا ، والسيد معتصم مدير الخطوط الجوية
السعودية في بيروت ثم في المدينة المنورة وفاروق اسعد طرابزونى
مدير الخطوط الجوية السعودية بصنعا ، والعقيد طيار مهمام
اسعد طرابزونى ، ونهاد نصار كبير الطيارين والطيار الخاص
لجلالة الملك فيصل رحمه الله ، والسيد ساريه الخطيب وهو طيار
نابه ، وسعادة الشيخ رميح سليمان الرميح مدير عام المؤسسة
سابقا رحمه الله ، والسيد عدنان كتيبي نجل وزير الحج والأوقاف
سابقا والذى كان مديرا للخطوط الجوية السعودية بسويسرا ثم
بالدار البيضاء سابقا .

ان في هذه الصفحات سيرة عطرة لقوم افاضل ضربوا
المثل في القدوة الصالحة والعمل الطيب لوجه الله سبحانه
وتعالى : اولئك هم آل طرابزونى .

ولا يفوتنا أن نذكر في هذا المقام آل الرميح وآل الكلبى
وآل الحكيم .

ومن العائلة الدكتور هاشم حكيم وآل عاشور وآل الهنداوى
أبا محمد وقيدار والأستاذ سيف الدين الكاتب الصحفي الكبير
وآل حافظ ، هذه الأسر الكريمة تربطهم بآل طرابزونى الرباط
القدس وعميدا أسرة آل حافظ السيد على والسيد عثمان
الذين اصدرا جريدة الديانة النورية بنظير مجهودهما
وأوجدا في جبل الاحمده المدرسة التى تسمى مدرسة الصحراء ،
والبعض من ابنائها يدرسون في جامعات أمريكا وأوربا ،
والسيد هشام حافظ أبا قسورة صاحب جريدة الشرق
الأوسط .

ويرجع هذا الفضل كله لعמיד الأسرة السيد
على حافظ .

تاريخ ما أهدته التاريخ
لعميد أسرة آل طرابزون

تاريخ ما امله التاريخ لعميد اسرة آل طرابزونى او آل درابزونى

جاء فى تحفة الزائر للمجاهد الامير عبد القادر الجزائرى انه بعد الجهاد الطويل الذى حدد فيه اوربا اسرته فرنسا وخبرته فى ان يستقر بمكان يختاره فى مكة المكرمة او المدينة المنورة او الاقامة فى دمشق الشام . وفى عام ١٢٨٠ هـ غرة رجب تحرك ركاب الامير من مكة الى جدة ومنها الى الرايس ، وعلمت قبائل حرب وغيرها فنزلت تحت ركابه حتى وصلت وادى العقيق ، وكان محافظ المدينة المنورة والأمراء والأشراف والأعيان فى استقباله فى وادى العقيق وطلبوا من الامير للنزول عندهم ، فاستجاب للشيخ محمد الدرابزونى المعروف بالشيخ المنتظر فتها لنزوله عنده واقام على ضيافته ثلاثة ايام (كما جاء فى تحفة الزائر : تاريخ الجزائر والامير عبد القادر صحيفة ٧٠٢) .

وفد عباس باشا هاربا من عمه ابراهيم باشا بن محمد على باشا حينما علم عباس ان عمه يريد اغتياله فركب الصحراء حتى وصل مكة المكرمة ونزل على ضيافة امير مكة آن ذاك الشريف عبد الله عم الشريف الحسين الكبير . والشريف عبد الله هو والد الشريف على باشا . وكان امير مكة ووالد الشريف الحسن والحسين وقد عين امير

مكة بعد الشريف عون الرميقي . نزل عباس باشا ضيفا على أمير مكة
 الشريف عبد الله الذي اعد لنزوله قصيرا في المعابدة واحتفى بعباس
 باشا حفلة كبيرة وبعث له الخدم والعبيد والحواري وكان معززا
 مكرما ، وكان الشريف محمد المنتظر صديقا للشريف عبد الله وكان
 لا يمارته . وبني له في الهدى عدة مربعات ليكون دائما في قربه ، وكان
 يحضر مجلس السيد محمد المنتظر مطوف عباس باشا الاول الشيخ
 محمد الحيمي مسال السيد محمد المنتظر لم لا يسامر عباس باشا
 الى مصر وهو اليوم خديوى مصر . وكان الشيخ المنتظر عالما بعلم
 الحبر مذهب الشيخ محمد مشرا للخديوى عباس باشا وكان قد دخل
 عمره اليوم مالح واحتهد لمقابلة الباشا والضباط غير موافقين حتى
 سمعه للباشا وقال ليدخل مبشرا ، ولم يكن يوجد حينذاك تلمون او
 لاسلكي او بولحر الا ما نذر ، فساله الباشا من اين لك هذا الحبر
 يا شيخ محمد فاجابه انه من الشريف محمد المنتظر فاجابه الباشا .
 الا يحضر للسلام علينا ، فاجابه الشيخ الحيمي : انه لا يحضر ، فقال
 عباس باشا وماذا لو اسلم عليه ، فامر باسراج الخيل واشطت
 الفئارات وركب الباشا وركبه ، وكان الشريف محمد المنتظر يسكن في
 باب ابراهيم في المدرسة النى اعطاء اياها أمير مكة ، وسلم للباشا
 على السيد . وساله عما ماله المطوف الشيخ محمد فاجابه انى عملت لك
 اسنحراها مطهر لى انك انت اليوم خديوى مصر ، فخرج الباشا هل
 يصدق او لا يصدق السعد وعلاماته ورهده في الدنيا علامة الصدق .
 لم يحص على هذا الغول سوى اربعة عشر يوم . ووصلت المراكب
 السراعية وعليها صفاط وعساكر محرمين وعلى المراكب الاعلام المصرية .

فطلع الى مكة (النجاف) وهو الذى توصل الخبر حالا ماحبر امير مكة،
 مركب الامير وبشر الخديوى عباس بحدوية مصر فما كان جوابه الا
 انه طلب من الشريف ان يصحب معه الى مصر الشريف محمد المنتظر
 ماحابه الامير هذا لك ادا وابق ، لانه لا يريد الخروج من الحرمين .
 ماقيمت الولائم من قبل الامراء والاعيان بهكة والطائف . ووافق السيد
 محمد المنتظر على ان تكون المدة امصاها شهرا . وامام عباس باشا
 عرمة نوم للسيد محمد امام عرمة نومه واعطاء من لا يخشى الفقر
 من الابعديات وعزبا وفدابين وعمار ولم يات ليلة الا وكل هذه
 الممتلكات اسفها في سبيل الله . فصحت مصر وتهرب ماحبر العاسا .
 معال للخديوى . المالك يفعل في ملكه ما يشاء . فلما علم الباشا ان هذا
 للسيد لا يحتفظ باى مال اوقف عليه عبده وممنات وهى مرصوده في
 كتاب مرآة الحرمين الجزء الثامى صحيفة ٣٥١ . ٣٥٢ . ٣٥٢ . ٣٥٢ ،
 اخذت هذه الصور بالرمكغراف كلها وهى مطبوعة باسم سعادة
 الشريف محمد المنتظر صححه رقم ١ والماطر عليها حصرة محر السادة
 الاشراف فرع الشجرة الركبه وطارار العصاة الهاشميه مره اصل
 الورع السيد الشريف محمد المنتظر كما جاء في كتاب مرآة الحرمين .
 وكانت هذه الوقفيات تحت مظارة الشريف محمد المنتظر ثم ابه الاكبر
 السيد محمد خير الدين ثم السيد محى الدين ثم السيد محمد امين ثم
 الصية اسعد امين حفيد الشريف محمد المنتظر .

والسيد اسعد حميد الشريف محمد المنتظر هو الذى اصدر عدة
 مؤلفات من تراث الاوائل اولها كتاب ديوان البحرى شرح شيخ المعره

ابى العلا المعرى أحد الكتب المفقودة لابي العلا ، ثم كتاب عمدة الاخبار
في مدينة المختار وطبع للمرة الرابعة في القرن العاشر ، ثم كتاب
التعريف في تاريخ المدينة للامام المطرى في القرن السابع ، ثم الاكليل
في استنباط التنزيل للامام السيوطي ، ثم كتاب الاوائل لابي هلال
المعري في القرن الثالث ، وهو الكتاب الوحيد الذي قرأه جلالة الملك
فيصل رحمه الله حينما كان يعالج في جنيف ، هكذا علمت من معالي
الشيخ محمد النويصر بطريق الكابتن كبير الطيارين الخاص لجلالة
الملك رحمه الله الشيخ نهاد نصر والاستاذ فؤاد شاكر رحمه الله .

كانت هذه الوقفيات تصرف للأسرة من عام ١٢٦٠ هـ من تكية
مكة حتى عام ١٣٦٠ حين اوقفها جمال عبد الناصر بفتوى من الشيخ
لغزالي وقال انها وقف وهي ليست بوقف بل هي مرصودة في الرزنامة
مقابل اطيان ولكن الغلة تسلم لوزارات الاوقاف المصرية وتصرف
للأسرة ، ومن طبائع السعد محمد المنتظر ومن زعمه انه لا يمتلك الدور
ولا تبرأ من الارض حتى انه لا يسأل عن اى شىء من امور الدنيا بعد
مماته . ومثال ذلك اعطاء امير مكة الشريف عبد الله المدرسة الفاطمية
في باب ابراهيم ولها باب من باب العمرة فاجابه اسكن فيها فقط ، اما
ان امتلكها فلا . وكان يستأجر البيوت مائة سنة وثمانين سنة وستين
سنة . وقد استأجر دارا بالمدينة من المائلة المشهورة بال هاشم
استأجرها من حد الاسرة السعد حسين هاشم مائة سنة والدار لا زالت
موجوده في زمان اليرمدي . وكان له مثل ذلك في مكة والطائف . ومن
حصاله ايضا انه كان لا يلبس العمامة التي يلبسها أهل الحجاز

يقول ان فيها صليما ، وكاتب ماسى هذه العنائم المخصصة من الهدى .
وقد حضر شيخ السادة فى مكة والخدمة لمسجل اسمه واسماء ايمانه
مقال لاى شىء هذا التصحيح ، معال للصدقات التى ماسى من الراندين
للسادة . قال ان اهل البيت لا يحور لهم ان يحددوا اوساخ اموال
لناس ولهم فى بيعت المال ما يكسبهم .

وقد توفى رحمه الله فى الطائف فى عام ١٢٩٣ هـ وكاتب ومناه
محنة مامتنت اهل الطائف عن دمه حتى يصل الامر لخدمة امر مكة
للشريف عبد الله مارسل حكيمى من الابرارك - يقول روحه السيد
نور - وهى من المحلة الكبرى بمصر - اسمه رئيس السنون لابراهيم
باشا خديوى مصر انها حبيبا حصرا طلبا بطاطين صوف وكل ما هو
ليباد من الصوف فوضعت عليه ثم وضعت على وجهه مرآة وبمد نصف
ساعة رفع عنه ، واذا بالمرآة لا توجد عليها اى ماله مرحما للامير الذى
امر بدفنه بجوار عبد الله ابن الماسى وهناك دفن رحمه الله .

يذكر امير مكة انه وصل كتاب من الماسى بنومع السلطان
حميد الدين عبد الحميد خان بطلب الشريف محمد الميستر للاستانة
وذلك فى العام الذى توفى فيه ١٢٩٣ هـ حيث ومع سجار من النسيج
طامر احد جلساء السلطان عبد الحميد وسحب احمر هو نصا من
جلساء السلطان . والشيخ محمد طامر كان فى الحج وكان صديقا
للشريف محمد الميستر فاخبره ان للحملة يكون للسلطان عبد الحميد
بعد عبد المجيد بثلاثة شهور فالشخص روى هذا الخبر عن نفسه مقال

للسيخ طامر بل الذي أخبرني بهذا السيد محمد المنتظر بمكة ومولانا
السلطان يطلبه بالحضور لإظهار الحقيقة ولكن للأسف كان السيخ قد
توفي رحمه الله في ذلك العام .

قامت ثورة في طرابزون على عهد للخليفة السلطان محمود وكان
أهل طرابزون أشداء كانوا ييشدون في الحرب فطلب الخليفة من
القيادة أركان حرب أرسل فائد فيه كل صفات القوة والشجاعة .

وأن يكون بطاشا فارسى الجد الأول عثمان باشا من بغداد وكان لقبه
عثمان شاطر زاده بهذا الثورة ، ماعطاء السلطان محمود للولاية على
طرابزون حتى المصا . وملا توفي ودمن في أحد مرتفعات طرابزون
وعليه قبة تزار تركيا . وكان قد تزوج من طرابزون وأولد ولدين :
مراد والمقداد أما أولاد مراد فهم الذين من استنبول وطرابزون وكان
لقبهم شاطر زاده (وهذه العائلة لها كتابها الكبير العظيم في تركيا)
مرفع مصطفى اتا ترك عنهم لقب شاطرزاد ، وقال أبداؤه بشاطر أوغلى
مصار لعبد شاطر أوغلى .

وأما المقداد ماولد أمين - وأمين طام الممقورة واستقر به المقام
في دمشق للشام وطلب الزواج من أسرة منسوبة فتزوج من بيت
القضمانية . العائلة الشهيرة وكانوا يحملون شجرة النسب فحملت
زوجته وولدت له غلام اسمه محمد المنتظر . وسافر أبوه إلى الأستانة
وبنى تكية ومردين وعاش في استنبول وأمه القضاية تخشى من

خدم أبيه انهم اذا راوا الفلام يسرموه ويسلموه لاسسه ويصب
محافظة عليه واحضرت له المدرس والطعام و داخل الدار وهي الدار
المشهورة لآل القضاة . وعندما بلغ من العمر ١٨ عاما - توفي
والدته - وامها من بيت السيد / معروف سراج الدين وهي عائلة
شهيرة من اهل الميدان - حارة الحزامات - فاخذته عائلة امه وسلمته
لابيه في الاسقانة وكان ابوہ قد كبر وشاخ . ولما توفي ابوہ حدثته
معه بان يرجع الى بلاد اهل وبلاد الاحداد فرجع الى مكة المكرمة -
وكانت اقامته بين مكة والطائف والهدى . .

وقد اخبرني سعادة الشيخ / محمد الامدي بصيف رحمه
الله عن وقائع ما تقدم ان للسيد / محمد الالوسي صاحب التفسير
المشهور في المرق انه قراء في كتاب عرائف الاعتراة وبرة الالباب
في لذهاب والاياب طبع في بغداد عام ١٣١٧ هـ .

وان مؤلف هذا الكتاب قد كتب عن حدك الشريف محمد المنتظر .
ولا زال للبحث جاريا عن هذا الكتاب في معاد - والله الموفق لهذا
القرات الموجود في بعض الكتب القديمة .

ومما يحكر عنه رحمه الله ان اسه الاكبر السيد / خير الدين -
حاول مع والده السيد محمد المنتظر ان يعلمه هذا العلم المحزون (علم
للحمر) فايي للسيد خوفا على ابيه من السعوء والامور التي
لا ترضى - وتوفي رحمه الله ولم يعلم احدا هذا العلم ويتلقاه عنه .

وهذا العلم اول من وهبه الله امامه هو الامام جعفر الصادق ابن محمد
 الثامن ابن علي ابن زين العابدين ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب
 في معدل حين ظلمه في المرة الثالثة من المينة المنورة ولما دخل قصر
 امي حمير المنصور قال له الربيع اوصني يا امام - قال وماذا - قال
 هذه المرة لا احمدك ستفخروا من برائش الطالم - فوقف جعفر الصادق
 مرمره وتمتم والورير الربيع يتناهد الامام ولكن لا يسمع ما قاله ولما
 خرج الامام حمير - مرصيا عسه مرودا بالمال والعبيد والخيل
 والحواري متصرع للربيع للامام قائلا . قل لي بربك نجني من هذا
 ماوصاه بكلمات . . . والله اعلم .

اسعد ظرايزوني الحسيني

من آثار عميد أسرة طرابزونى
الحالى

إن البقاء تراحم

و (العلم) فيه هو الظفر

مهداة الى الاستاذ السيد اسعد درابزونى
بمناسبه ما نشره من التراث العربى للثمين ،
احسن الله مثوبته ، واعانه على ما اختصه به
من احياء العلم والادب .

« الفزلاوى »

قد صدق الخبر الخبر	أصنت يا ابن المنتظر ،
(هورا) بقر بها البطر	أبرزتها ، محلسة ،
بالحسن يرفل ، والخبر	تختال فى ، ابرادما ،
مك المزور ، والمخر	برئت من الهذيان والا
فى كل ما هو قد نشر	ومها الحمال - مصدق
فواحة يشذى الزمر	وكامما مى ، طبية ،
وقد تنفس بالسحر	« ادب ، كرقراق النفسيم ،
حر مبد حى مدخر	هو فى (الاوائل للوا
كليل) مخبور الحبر	فى (عمدة الاخبار) فى (الا
كالشمس يسطع والقمير	من كل (حرف) ضوؤه
بهما .. تهل لنا للمكر	(طيل) و (وبل) مخدق

أحييت فيها (ثورة)	لولاك كانت في الحذر
تسطرو عليها ، ارضية ،	من الطمان أو الحذر
مضت القرون طويلاً	ومي ، الحبيسة ، في صحر
تبكى ، وتندب حظها	في حيرة معنى النضر
فوثبت ترقيا دمها	ممدك - موصول النهر
ونفخت بها ما اشتك	عبر للزمان من القبر
وزففتها في (حليته)	رائت بلبسات الحذر

...

(عجت الوليد) صعيمة	بمصا، تحمر من مظهر
و (أبو الملا) - يحركها	من نسج (عبر) كالطرر
وامامه ، ووراء	(تعريك) الضاحي الضرد
تلك ، للخبائر ، والبدايح ،	والقياسات والوتر
عضلت «عصراً» وانطوت	ومي الكواكب ، في وغر
فأزاح عنها ، أسعد ،	عط الأصائل ! والبكر
أكرم به من (طامح)	هو قدوة لن الصطر

...

فيه تجسّات وازدحم (تاريخنا) الماضي الأبر

...

لني به - لكائن	ومناخر ، مهمما لبتدر
من شاء ، فليرفع لئسا	مضى الذي منه لشخر

يا مضر (الحبل) الذي
مدا السبل مهـد
وبه النسوان ، انفا
يا حـدا استعساكما
ان المقـاء قـزاحـم
لمحـير كل (مؤنـل)

هو (صاعد) للمستقر
نحو العلـى ، ولـى الوطـر
نعت به الجـد استـظر
بـاثة وهمـو لـفا الارز
و (المـلم) فـيه هو الطـمر
بحـى - ويـشـر ما اسـدثر

(مكة المكرمة)

احمد بن ابراهيم الغزوى

القصيدۃ العصاء التي قرظ بها كتابي

عمدة الاخبار وعبد الوليد

شاعر جلالة الملك الشيخ

احمد ابراهيم الغزاوي

« عمت لوليد » و « عمدة الاخبار »
دفان ترتشف للسلامة مديها
حصر للنفاب عن الحمال وماطوت
طلعا كمعتر الجمال وامبلا
وتارجا كالزهر ثم تلجا
حلت القرون عليهما من غابر
حتى اجلى ما مديها وعلامها
كيزان في الآداب والآثار
في غير ما وزر ودون خمار
حجب للصور وصحة الاسرار
في حلية الحساء يوم نثار
طورا فتوح على جبين مهار
بين (الحزائن) في اسي واسار
مثل للبعوغ وعثرة المحتار

اني لاشهد ان اسعد حجة
واراه احوج ما نكون لثله
والى التخلل في غياب ما مضى
فهناك يلتصق للشباب حياتهم
للعاملين وشيخه « الانصاري »
في بذل مجهود ومث فحار
ولبحث عما ضاع في اسرار
في العلم والأخلاق والاسمار

مقدمة الناشر السيد اسعد درابزونى الحسينى للطبعة الاولى
لكتاب : عمدة الاخبار في مدينة المختار
(تاريخ المدينة) تاليف العباسي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذى الخلق
الاعظم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين آمين
[ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء للصالحين وحسن أولئك رفيقا]

أما بعد فقد أمار علم التاريخ بالعصص التي تشرئب له النفوس
وترتاح بأثار الأوائل وقرائهم من المعارف والعلوم (مالي البجائية عن
كبر الأقدمين) أمدم أعظم تاريخ للمدينة المذورة حيث لم أظفر بتاريخ
من تواريخ المدينة أصبغ وأصح من هذا بعد أن نصبت ثلاث سنوات
وأبنا مجد البحث عن تاريخ لهذا البلد المقدس وبعد أن بصمحت للكثير
من المحكوم والمحروم ما سوف عن عشرة تواريخ لم يرو الى هذا الكتاب
لدى وممت بعمق الله تعالى عليه في مكتبة آل هاشم بخط ناسخه السيد
جعفر هاشم وقد تفصل ابنه السيد ابراهيم هاشم - رحمه الله -
بإعطائي النسخة لاستفادها وقد وجدت من التعاليف اللطيفة عليها
لأماصل من المدنيين وأدبائهم وشعرائهم وبعض شواهد وعلى رأسهم
ناسخ الكتاب السيد جعفر هاشم ما يستحسنه القارىء ويظلمن له ،

ولا أقول عظيما أن من قرأ هذا التاريخ بسلام بيده للثمرات الحية والآثار الحقة من المساحد والمنازل والحدائق والأسواق والدور التي خطها الرسول صلى الله عليه وسلم حول المسجد بعد هجرته إلى المدينة للمهاجرين ثم أسماء الحبيال والهيصبات والآبار والتلاع والوديان والقرى والعيون وقد امتح تاريخه صاحب الناليف الشيخ أحمد بن عبد الحميد العباسي بأول من سكن المدينة حيث تطلعت الألسن وبامل وامترقت على اثنين وسبعين لسانا .

أول من مر لها (يثر) الذي سميت الخيرة باسمه وهو منرب من قايه بن مهلايل من أرم بن عيل ابن عوص من أرم سام من موج عليه السلام ، ومما أذكره لصاحب الناليف مما منح الله عليه كثر ما لصا من المساحد والمنازل وأظهر جهتها وعمها وأهمها سقيعه من مساحدة التي تخمط للثواربع في تبين جهتها بعد أنبها منواهد عظيمة مشنة كما هو مني في تاريخه ، وأقول أن له اليد الطولى في العلم والأدب والعربية ويشهد له بذلك كل من تصحح هذا السمر العظيم وبعد أن قد تم مسحه قدمته لعلامة عصره الوحيد في عالم اللغة العربية المتصك بالآثار النبوية ، حامى حمى التوحيد في المصور للردم . استأدى وبولاي الشبح محمد الطيب الانصارى عمر الله له لنصحته وتحريه العاطه ثم قمت بدوري واضمت إليه بعض احصاءات علمه وأوضحته بعض عوامصه وبعض الآثار التي ذكرها المؤلف وكيف من اليوم وبعد من ولا أقول أنى قدمت للقراء بحثا ضاميا عن هذا السمر الحليل لب منه مما يسحر القارىء (والدم في البصل شامد محب)

واكتفيت بما للمؤلف من الآيات البهيمات (وامدى ملاحظه للمراء) ان المؤلف اذا اتى مثلا حرف الالف مبين في هذا الباب كل مانر مر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى فيه في عموم للحجاز وغيره ، ولها لفائدة مخصوصة ثم اتى امدم ثنائى بالشكر العظيم لاستادى الذى اينعت ثمرته في تلاميذه .

وماهم والله للحمد منهم المصاه ، ومنهم المدرسون بالحرم الندى الشريف ومنهم بالمدارس ومنهم الموطنون بأكبر المهن في هذه الحكومة للسنية أكثر الله من أمثاله المحلصين للراعيين اصواتهم بكلمه التوحيد والى اشكر مولاي في مساعدتى جل جهدى لهذا المؤلف بما يخلد ذكره واحص بالثناء سيادة السيد ابراهيم هاشم في مساعدتى لنشر هذا للتاريخ وتسهيل طرق نسخه بعد ان مضى عليه احباب الرمان وهو دفين الخزائن .

هذا واسأل الله التوفيق كما اسأله تعالى أن يحفظ لنا عامل الحزيرة العربية جلالة ملكنا المحبوب فيصل عبد العزيز آل سعود ويحفظ لنا أنجاله المر الميامين .

ماشر للكتاب

السيد اسعد درابزونى الحسينى

مقدمة أمير البيان

الأمير شكيب أرسلان

لكتاب : عبث الوليد (لأبي العلاء المعري)

لناشره السيد اسعد درابزونى الحسينى

مذكر امن حلكار فى ترجمة ابي العلاء المعري ان له كتاباً اسم
اللامع للمعري فى شرح شعر المتنبى ، وانه لما قرىء عليه قال
امو العلاء : كانما نظر المتنبى الى ملحق للغيب حيث يقول

ايا للى نظر الاعمى الى ادى واسمعت كلماتى من به صم
قال واحتصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه « ذكرى حبيب »
وديوان البحتري وسماه « عبث الوليد » وديوان المتنبى وسماه « معجز
احمد » ونكلم عن عرب اشعارهم ومعاييرها وماخذهم من غيرهم ، وما احدث
عليهم وتولى الانحصار لهم ، والحمد فى بعض المواضع عليهم والتوجه
فى اماكن خطئهم اه .

طلب وعبدى شرح ديوان المتنبى لأبي العلاء المعري بخط بدیع من
الدرجہ الاولى . مموعة فواتحه بالذهب ببدا بالقصيدة التى يرثى بها
المتنبى ابا الهيثم ، عند الله بن سيف للدولة وهى التى مطلعها

منامك موق الرمل ما بك في الرمل وهذا الذي يصنع كذاك الذي يبلى

مكان هذا الحرم يشمل على نصف ديوان المنسى ، والمن مكتوب
بالحمر والنرج بالخط الاسود . وهو حرم رانس حداً وبحب ان يكون
هو قلاصع الحرمى ولكنه لم يحكر في اوله هذا الاسم بل ذكر هكذا
. نرج ديوان المتنبى لاسى للعلاء المعرى رحمهما الله آمين . وطريقته
النرج من هذه ولناخذ مثالا

بما منك موق الرمل للبح

يقول الرمل مهبنا الارض والدراب والصى طول المرص والاصبا،
الامرص وغوله منك اى اراد من العم عليك محذوف المضاف بمول اب
حب للتراب بلى وبحر مومه بصى مهبنا من العم عليك موق لارص
من طول للصى مثل ما بك تحتها من طول البلى . مهبنا لادى مهبنا
مصبيا ويهرلنا مثل الموت الذي بلى جسوك . ومعرو اوصالك مبحر
اموت في صورة الاحياء .

كانك ابصرت الذي بى وخفته

ادا عشت فاحترت للحمام على النكل

للنكل معد المحبوب بحاطب الوالد على لسان سبب الدولة
يقول كانك ابصرت مثل موبك ما بى الآن من الحرم عليك مرابيه
انسد من الموب وحبت انك ان عشت بلى بنكل واد كما ابلى اما

مفكك وبصبيك من ألم الحزن مثل ما أصابني فاخترت الموت
على النكل .

تركت خدود الغانصات وفوقها

دموع تذيب الحزن في الأعين الجبل

يقول . تركت للنساء الغانيات يبكين عليك حتى قرحت اجفانهن .
ودهب حسن عيونهن ، واما احتار لعط الاذابة لان حسن العيون لما
كان كانه يذهب بالبكاء على تدرج الايام ولم يذهب دفعة واحدة كان
لعط الاداة ابلغ من قوله تزيل الحزن او تذهب الحزن وقيل . لما قال
سبب لان الذوب في معنى السيلان والدمع سائل فكما ان الحسن مال
مع الكحل مدلول بالدمع حسن الكحل ، ويبقى حسن للكحل وكان
الحسن قد ذاب ونقص .

مهدد طريقه في الشرح واضن هذا الشرح هو . اللامع للعزيزي ،
لانا اذا ملنا هو . محرز احمد ، محرز احمد بحسب قول ابن خلكان
هو على نمط . عث الوليد . في الكلام على شعر ابي عباد (الوليد
ابن عبيد البحتري) .

وهذا النمط ليس بشرح بالمعنى المتعارف . فان للكلاس التي
ممدى من . عث الوليد ، هذا تدل على ان ابا العملاء يتكلم على بعض
ما يبدو له من الملاحظات على البحتري ، فينقد ويستحسن ويرفع
ويحصر ويشرح ما يعتمد خافياً على الجمهور ، ويبين ممارسات

وموافقات ويشير إلى ما أخذ الفاس على الساع فيوافقهم أو يرد
كلامهم . ولنضرب مثالا على ذلك ، القصيدة التي أولها

زعم الغراب مبيى ، الأنبياء

وسها يقول

فلطنى القى للردى فيريحنى عما قليل من جوى البرحاه
هذا في صدر كتابه (عبث الوليد) فيقول المعري في الكلام على
هذا البيت . الأكثر في كلامهم لطنى وبها جاء القرآن وربما جاء لطنى
وهذا البيت ينشد على وجهين .

درينى جوداً مات مزلا لطنى أرى ما ترين أو بحبلا محلدا
ومنهم من ينشد لانفى ، وهو بمعنى لطنى ، أما (درينى) في هذا
الشطر فاظنها خطأ في النسخ وقد حفظنا قصيدة حاتم اللطاني هذه في
المدرسة والذي أتذكره أنه يقول : «أرينى جوداً مات مزلا لطنى ، للنخ .

وقد رأيت الأستاذ المحقق الشيخ محمود شويل أبدى هذه
الملاحظة في الهامش . وقال وبشواهد الالفية أرينى بالهمزة ولعله
الأصح والأليق بالمقام .

ثم يقول :

وأطال في تلك الرسوم بكائى

وتحت هذا الشطر مذكور ما يلي : كانت الكاف في ذلك مفتوحة
وقد حكى وكسرت والكسر غلط في هذا الموضع لأنها لنما تكسر اذا

كان الخطاب لمؤت ، ومد دل ما بعد هذا البيت وميله على أنه يحاط
مذكرا ، ومد ادعى بمصهم ان كاف (ذلك) معرب في الضرورات وينشد

واما الهالك ثم الهالك مدمع صامت به المسالك

كيف يكون للموك الا ذلك

وهذا لا يميل ممن حكاها اذا كان تسكين الغامية لا مؤنة فيه ولا
اصطرار ولو صح ان كاف ذلك ترمع لحاز ان تخفص كاف تلك في
بيت أبي عباد .

ما زلت تفرغ باب مامك بالعنا وتزوره في غارة شعواء
كأنت للراء في تروره مسوحة وذلك غلط : لان اللوا هنا لا يجوز
نصب ما بعدها اذ كانت ليست في احد للوحوه التي يحوز فيها للنصب
مثل قوله - (لا يسعني شيء وبضيق عنك) وقوله :

بصواعق العزمات والآراء

الاصل ان يكون بعد الراء من الآراء همزة ، فيقال الآراء . ويحوز
الآراء على القلب كما قالو الأسار في الأسار جمع مسؤر أي : للبقية
والقلب في الآراء أوجب لان في للكلمة ثلاث همزات وانشد أبو عبيدة :

أنا لنصرف حمعراً بمسيوما ضرب للفرجة تركب الاسارا الخ

فهذا النمط هو نمط ، عبث الوليد ، ومن اجل ذلك كان هذا الكتاب
من انفس الكتب ، واجدتها بالمطالمة وكان الذي أخرجه للناس . وهو

كتاب الاديب المذهب السعد اسعد درمرونى قد قام بعمل عظيم . ونثّل
 من احسن كتابة عربية وحصة اديبه . سالا كانت مدمونة في طي
 النسيان ، وابرز من اصداق خزانة الكتب المحمودية التي هي واحدة من
 مائة عشرة خزانة للكتب في المدينة المورة النبوية على صاحبها افضل
 الصلاة ، وازكى التحية ، لآلى ، ينائم كانت مكتوبة عن عمون الاعمان .
 مستحق هذا الشاب الاديب - اكثر الله من امثاله - شكر هذه الامة
 نرقاً وعرباً وان يحييه كل فاطم بعداً ومرباً ، وكيف لا تكون هذه
 الهدية من انفس النفائس ولا يكون ابرازها من حدرها كحلا، المرائس .
 وهي ادب مفخرة للعرب ، واعلام مقاماً في اللغة والادب شيخ معرو
 للعمان ، والذي بلغ من سعة الفكر ، وعمى المور ، وحدة الدهن ، اتقى
 ما يبلغه انسان وعسى ان نرى على يد باشر هذا الكتاب بشر معائس
 اخرى تشتمل عليها مكاتب المدينة المورة الحاملة بحلائل الآثار
 سيكون قد ضم يداً على يد ، وبستحق ثناء العرب لى الابد والحمد لله
 ولى الحمد ، والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وانصاره اهل المحمد
 والسؤدد والسلام .

كتبه

شكيب ارسلان

مقدمة الكاتب العبقري

الدكتور محمد حسين بك هيكل

لكتاب : عبث الوليد (أبى العلاء المعري)

لناشره السيد اسعد درابزونى الحسينى

طالما قرا الناس في ترجمة المعري أسماء كثيرة من الكتب لم تدعها المطابع على الناس . فمهما خلا سمط الرند ، ولروم ما لا يلزم . ورساله للعراف لا يكاد الناس يعرفون من تولى شيوخ المعري غير لسانها . وذلك على رغم ما تحرى به كتب التراجم من الإشادة بمصرياتهم والتنويه خير للتنويه بها . ولهذا السبب شاع في الناس الاعتماد بأن هذه المؤلفات الفخمة قد طواها الفناء واشتملها للبلوى ولم يبق في العثور على شيء منها رجاء .

وهذا كتاب ، عبث الوليد ، لدى المصنف المعري في نقد شعر البحري يبعث إلى عالم النشر بفضل الأديب المحقق النابه السيد اسعد درابزونى .

وهذه مقدمته للاستاد الكبير شكيب أرسلان تبشرنا بأن شرح المعري للمتنبي محض ما في خزائنه . وقد أتبع لي وأما بالمدينة المنورة أن أطلع بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت على نسخة خطية

من كتاب المعري معجر أحمد ملا موضع اللباس ادى من العنور على هذه المؤلفات المعينة للتدقيق في مطرات المكاتب العامة والخاصة ما كلف المرء نفسه عناء التدقيق عنها والتدقيق في صحة نسبتها وعمل على صحتها وبشرها مصنوعة مهمشة بما تستحق من ملاحظات .

والندمى في نسبه المخطوطات الى اصحابها امر له كل الخطر .
نذك على ناصر (عنت الوليد) بهذا التدمى واستشار فيه اولى العلم من امثال الكاتب الصليح الامير شكيب ارسلان .

وكل مزيد في التدمى ادعى الى الطمانينة في نسبه الكتاب الى مؤلفه وهذه الطمانينة واجبة غاية للوجوب . فالتزييف في نسبة الكتب والآثار الشعرية والأدبية الى اصحابها لم يكن اقل الأمور ديوعا في الشرق والغرب في العصور الوسطى . وكما من كاتب عثر على وريقات لم يلم بعثر على شيء ثم اراد الاستفادة منقل هذه الورقات ، واضاف اليها ما شاء له هواه ، ثم نسبها الى كاتب من كبار الكتاب ، او شاعر من محول للشعراء ، وابتغى بذلك صلة امير بار بالادب او الوصول الى مكانة بين الأعيان .

اما وهذه الزموم دائمة بين الكتب المخطوطة ديوعا بين العملة السكركة مكل تدقيق في تمحيص اصلها واجب لامكان قبولها . فاذا اطلعنا المبحث الى صحة نسبة مؤلف من المؤلفات الى كاتب او شاعر له من سمر المكاة ، وبعد الصب ما للمعري ومن على شاكلته ، فقد وحب عليه ان يذبح هذا المؤلف في عالم المطبوعات بكل وسيلة ممكنة .

مترائنا الأدمى للمعجم فحم عامة المحامه وما اصل جمهورنا منه انما
هو قلة ، واحياء ما اعتمد الناس انه اشد من براث الماضي لا يعمل
قدرا عن ابتكار جديد يعادل هذا الأثر . مشان ما يعتمد انه اشد من
حيث انه ليس ملكنا مع رحائنا لو انه وجد ما لم يوجد بعد مع رحائنا
انه يوجد . لذلك كان للدين يمسرون ما طواه للمصان من كتب الادمى
بعد التثبت كل اللنت من صحته . مصل عظم يستحقون عليه
عناية الصدد .

والدين يراحمون (عنت للوند) يرون فيه من بعد الشعر ألوان
قد لا تكون من مألومنا اليوم ولكنها كانت مألومه لى زمن غير بعيد
عنا . فالعناية فيه باللغة وعلومها بالغة حداً مد يحسبه ابناء اليوم
مبالغاً فيه لكنهم ما يلبثون ان يعدلوا عن هذا الراى حين يعرفون كتب
السابقين من مفاد الأدب . وان كان البارعون منه من امثال الحافظ
يحطون للاسلوب وللمعنى خطأ لا يمل عن خط اللغه وعلومها ان لم يرد
عليها ولم اتف على طريقة ابنى العلا ، فى اللعد الا مما اطلعت عليه من
هذا الكتاب . واسى لى ان اطلع عليه وكتب المعرى مد استملها للمصان
كما قدّمته . وما استمل رساله الممران عليه من اللعد لشعر بعض
الشعراء لا يسهل ان ينخذ مقياساً . لأن العناية اللغوى قصد لىها رغب
المحبسين من تألف رساله الممران لا تجعل بعد الشعر وطريقة تناوله
لياء واصحة بالمقدار الذى سهل معه المقارنه بينها وبين سائر ما وضع
فى نقد الشعر من مصنفات .

وليت للكثير من ادبائنا يصنعون صبيح الاستاذ (السيد احمد

درايموس) في سر ما يفعلون عليه من المخطوطات القديمة بعد بحري
صحته بسببها أدن لاصامورا لمراسيا الادبي والعلمي خطأ عظيما .

ماالمخطوطات العربية في المكاتب كثيرة جدا ومن اسمها ان يكون
المستعملون مد سمعوا الى نشر الكثر منها بعد التدقيق في صحته
مصدرها والحقن منها . وهذا الحقن اليوم مسرور بفصل الاسانذة
للصالحين منه من وجوه محبته ممن يوجدون في جامعات البلاد العربية
المحلمة مكم حقن مؤلا، من وثائق خطية من حيث سببها الى العصر
الذي دوت فيه انها كتبت خلاله ومن حيث اسلوب الخط . واسلوب
الكتابة . واسلوب البحث واتعمه مع اسلوب الكاتب واسلوب للعصر
الذي كان يكتب فيه . اما واسباب التمحيص حاصرة لدينا بهذا القدر
من الكفاية ملا عذر لمن ومع له مخطوط منشره دون التثبت من صحة
سببه . ولا عذر لمن تثبت له صحة هذه النسخة فاحتفظ بالمخطوط ولم
ينشره ابشارا منه لنفسه على غيره او اعتذارا منه بانه لم يستطع القيام
بطمع المخطوط مع علمه بنفااسة قدره .

بعد لا يكون في هذه الكلمة من التعميم لكتاب المعري (عنت الوليد)
ما يجب ان يكون في تعميم الكتب من ابحار لموضوعها واشارة الى طريق
مؤلفها في التاليف وعذري عن ذلك أنني كتبتها على عجل أثناء اقامتي
العصيرة بالمدينة المنورة بعد ان تصمحت ما اتسع وقني لتصفحه من
اصول القسم الذي مدد لي من الكتب وامنني لوائح من انه سيلقي
اول ظهوره من عناية اساتذة الاله العربي ودراسة اصحاء ابي العلاء

المعري ما هو جدير به كما أني واثق من أن باشره سيلقى من تصدير
الأدباء والأصدقاء ما يوارى خدمته التي قام بها في نشر تراثنا
الأدبي القديم .

محمد حسن عيكل

وثائق

ذكر سيف الأمير من مكتبة الطنجرة
الى المدينة المنورة الزاهية

وراءه - يذهب مع الخادمين المشهورين - إلى (١١٨٠). توجه إلى جدة ومنها إلى مرسى
راس - ثم إلى مفر - ثم إلى مراكب - فوجد هناك حافظ باشا حاكم المدينة وشيخ
بحر بن سويد - معهما مصكروه - بنظر الخواغل - الفاصدة إلى المدينة المنورة - من
الحدود - فحضر به بناية - وحضر به حبة إلى جانب حبيته - واتصل بحبه بقبينه
من شجره - وغيرها من فائل تلك المواهي - فعاد الشيخ بعد في جماعة من
العلماء عاكرهم رثيمهم - وخرجوا إلى يكتوبوا في خدمته - إلى المدينة - فحضر لهم
وشارع بومدهم إليه - ولما تلاحقت الخواغل - ارتحل بها الناس - والأمير - فحضر
حبه المنورة - في السادس والعشرين من رجب - واستقبله أشرافها - وعلمها
في ودي الحقيق - وكان شيخ محمد الدرايس - الحروف بالشيخ المنظر نجا لمروله
سعد - فأحياه إلى دته - وقام في صيافته أياها - ثم استأجر معه بيته الكاش في
حريق النعام العموي - بالقرب من المسجد - واستقل إليه - ثم طلب محلا لطلونه - في
بحر الشريف - فلهذا له السجدة أحمد أحمد أدي - محلا لصيفا جدار المسجد - وهو
في الأصل - بيت صديقا أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وبه حوطة في المسجد
وهي التي قال فيها (ص) - كل حوطة في المسجد ضد الا حوطة أبي بكر -
فانقطع الأمير في ملك المحل المبارك مدة شهرين - فطويت بها مزارعه - وركبت حماره -
واكتشفت له الحقائق القرآنية - والأحاديث النبوية - ومن طالع موافقه - في الحقائق -
وقف على ما أقره إليه - وأطلق على مسالا مريه عليه - ولأول وصوله إلى المدينة
المنيرة صفحه بعض أبنائها بقوله

شهری لطیفہ ، بالہصام الزائر
وامی حاضرا ، وہی فی شوقی لہ
غمہا بہت اعطافہا لوصولہ
اکرم مہ ، من لہت غلاب رائز
من بعد طول تباہ ، و تہاجر
فرحا ، وصول کل روضہ ناصر

فرصة البراءة

ثم على باب الخدمة الحديثة مصره ، ان الدور الثاني ارفع من ارض
من الحائط مصره هو مدرج هذه الساحة الشاهقة ، وهو من ارفع
الغدران الناحية المصرية ، مع حد أصغر من هذه الساحة ، الساحة التي في
الاحاديث الساحة من الخدمة من تدرج ارضه .

ترجمة الرسم ۲۲۵

حصرة صاحب الدوة (شرح الحرم السوي)

[illegible]

و ما ان هذه الامور مرسية ومحصنة من طرف المنس محب أن يكون
ظاهرة لوكيل مرافعة ، ويكون وحده صاحب الحق في إعطاء الحق للمحبس ،
ولا يحس على دولكم ان تدخل الحق لنظام المسع في مثل هذه الحوادث لا يجوز
ولا يحل لدى مقامكم الذي المشرى به نتيجة الفية والتمهات لهرونة لهؤلاء
وتمول والمنس أن تركوا ما جدد أمر المحلات الواقعة والتي يقع لوكيل المشار
إليه أو الوكلاء المحبس من قبله ، وتحت حواضنوا مع كل تدخل في هذا الأمر ،
ومن أجل هذا التدخل حررا هذه المدكرة المشقة بالاحكام والتمهات ، وبإدرا
إرسالها لحاكم العالي ، وفي كل حال الأمر والإرادة لوكيلكم .

• لسنة ١٩٧٧ • مجلس جنس "الأزرق"

رقم الايداع بدار الكتب

١٩٧٨/٥٦٠٠ م

الترقيم للحولى

٥ - ٧٧ - ٧٢٥٧ - ٩٧٧

مطبعة دار نشر الثقافة

٢١ شارع كامل صدقي بالنجالة

ت : ٩١٦٠٧٦ - القاهرة